

المحاضر الرسمية

الجمعية العامة



الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة

الجلسة ٢٢

الجمعة، ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣، الساعة ١٥/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد جوليان هنت (سانت لوسيا)

افتتحت الجلسة الساعة ٩/٣٠.

البند ٥ من جدول الأعمال (تابع)

الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية المحتلة
وبقية الأراضي الفلسطينية المحتلة

مشاريع القرارات (A/ES-10/L.13 و L.14 و L.15)

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أود أن أبلغ الممثلين بأنه

معروض على الجمعية العامة، في إطار هذا البند من جدول الأعمال، مشروع القرار A/ES-10/L.15؛ الذي يجري تعميمه في القاعة.

وأفهم أيضاً أن مقدمي مشروع القرارين A/ES-

10/L.13 و A/ES-10/L.14 مصرّون على أن تبت الجمعية العامة فيهما.

السيد سباتافورا (إيطاليا) (تكلم بالانكليزية):

بموافقة مقدمي مشروع القرارين المعروضين الآن -

الذين ذكرتهما يا سيادة الرئيس، وهما A/ES-10/L.13

و A/ES-10/L.14 - تعمل رئاسة الاتحاد الأوروبي، نيابة عن

الدول الخمسة عشرة الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والبلدان المنضمة إلى الاتحاد: إستونيا وبولندا والجمهورية التشيكية وسلوفاكيا وسلوفينيا وقبرص ولاتفيا وليتوانيا ومالطة وهنغاريا، والبلدان المنتسبة: بلغاريا وتركيا ورومانيا، وبلدا الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة العضوان في المنطقة الاقتصادية الأوروبية أيسلندا وليختنشتاين على تقديم مشروع قرار بديل كحل وسط، يرد في الوثيقة A/ES-10/L.15.

ويبين قيام الاتحاد الأوروبي بتقديم النص تصميمنا على العمل على إحراز تقدم نحو تحقيق سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الأوسط بالاستناد إلى رؤية دولتين - إسرائيل وفلسطين - تعيشان جنباً إلى جنب في سلام وأمن.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): استمعنا إلى المتكلم

الأخير في مناقشة هذا البند. وقبل أن نواصل عملنا، أود أن أتشاور مع الجمعية بغية الشروع فوراً في النظر في مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/ES-10/L.15 بصيغته المصوبة شفويًا. وفي هذا الصدد، ونظرًا لأن مشروع القرار لم يعمم

يتضمن هذا المحاضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحاضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-154A. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.



من أن يتطلع ضحايا الإرهاب الذين يأملون في تحقيق السلام إلى مكان آخر للحصول على الهداية والحماية والإلهام. وإن الاستسلام لألاعيب المراقب الفلسطيني ومناوراته ومبادراته الأحادية الجانب غير القانونية، تجعل من هذه الجمعية ومن الأمم المتحدة سخرية.

وإن التهديد بإساءة استخدام محكمة العدل الدولية والإجراء المتعلق بإصدار الفتاوى والإضرار بهما وتسييسهما بلا حياء، يجب عدم السكوت عليه أو السماح باستخدامه كوسيلة للمساومة لتأييد المواقف المتطرفة والتي لا تستند إلى مبدأ. ويعتبر التهديد بتحويل الجهاز القضائي الرئيسي للأمم المتحدة إلى سلاح سياسي لأحد الأطراف في صراع ما سابقة خطيرة ينبغي رفضها فوراً، وعدم إضفاء الشرعية عليها بتسخيرها في أي عملية تفاوضية.

ونود أن نعرب عن خيبة أملنا إزاء الدور الذي قامت به بعض الدول التي تسعى إلى أو تدعي القيام بدور المشجع لعملية السلام إلا أنها في الأمم المتحدة تبدو عاجزة عن الاستمرار في التزامها بموقف أخلاقي لا يزعم على الأقل بأن التدابير الأمنية التي تتخذها إسرائيل هي أخطر بكثير من أعمال القتل التي تمارسها المجموعات الإرهابية الفلسطينية. فالمبدأ أهم من توافق الآراء. والمضمون أهم من تشويه موقف المرء في سبيل صفقات قصيرة الأجل وقصيرة النظر. وهل يوجد هنا من يرى بجدية أن من حق الأمين العام أن يركز في تقريره على التدابير الأمنية الإسرائيلية وليس على الانتهاكات الفلسطينية والإرهاب الفلسطيني اللذين يستلزمان تلك التدابير؟ إن سلم ورخاء وأمن الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي على حد سواء لا يمكن فصلهما، في نهاية المطاف، عن الوفاء على نحو حاسم ونهائي بالتزام الفلسطينيين بالكفاح ضد الإرهاب والقضاء عليه وفقاً للقانون الدولي، وقرارات الأمم المتحدة، والاتفاقات الموقعة، وخريطة الطريق. وإن إنهاء هذه الاستراتيجية المفسدة أخلاقياً

إلا اليوم، من الضروري التنازل عن حكم المادة ٧٨ من النظام الداخلي ذي الصلة. وفيما يلي نص المادة ٧٨:

”ولا يجوز كقاعدة عامة، مناقشة أي اقتراح أو طرحه للتصويت في أية جلسة من جلسات الجمعية العامة ما لم تكن قد عممت نسخ منه على جميع الوفود في موعد لا يتأخر عن اليوم السابق ليوم انعقاد تلك الجلسة“.

وما لم أسمع اعتراضاً، فسأعتبر أن الجمعية توافق على هذا الاقتراح.

تقرر ذلك.

سنشرع الآن في النظر في مشروع القرار A/ES-10/L.15. وقبل أن أعطي الكلمة إلى المتكلمين الذين يرغبون في الكلام في إطار تعليل التصويت قبل التصويت، هل لي أن أذكر الوفود بأن تعليل التصويت محدد بعشر دقائق وينبغي أن تدلي به الوفود من مقاعدها.

السيد غيلرمان (إسرائيل) (تكلم بالانكليزية):

طوال الوقت الذي كانت تجري فيه هذه المهزلة هنا في نيويورك، كان هناك جراح عيون ذو شهرة عالمية في برمنغتون، ألاباما يعمل جاهداً من أجل إنقاذ بصر أورين ألوغ، وهو صبي في العاشرة من عمره أقدم أحد الفلسطينيين في حيفا على قتل جده وجدته وأبيه وأخويه بكل وحشية. وقد أتلفت إحدى عينيه إلى الأبد، إلا أنه تم إنقاذ العين الأخرى التي ستنظر إلى الإجراءات التي جرت اليوم وانتهت إلى هذا التصويت وإلى سلوك بعض البلدان في هذه القاعة برعب وإنكار.

إن هذه المهزلة التي أدت إلى تقديم مشروع القرار هذا أساءت إلى الأمم المتحدة في قضية السلام. وما دامت الأغلبية في هذه الجمعية تعمل على إرضاء رغبات الذين يخلدون هذه الطقوس وتتسامح معهم، ينبغي ألا يعجب أحد

هنغاريا، أيسلندا، الهند، إندونيسيا، إيران (جمهورية - الإسلامية)، أيرلندا، إيطاليا، جامايكا، اليابان، الأردن، كازاخستان، كينيا، الكويت، قيرغيزستان، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، لاتفيا، لبنان، ليسوتو، الجماهيرية العربية الليبية، ليختنشتاين، ليتوانيا، لكسمبرغ، ماليزيا، ملديف، مالي، مالطة، موريتانيا، موريشيوس، المكسيك، موناكو، منغوليا، المغرب، موزامبيق، ميانمار، ناميبيا، نيبال، هولندا، نيوزيلندا، النيجر، نيجيريا، النرويج، عمان، باكستان، بنما، باراغواي، بيرو، الفلبين، بولندا، البرتغال، قطر، جمهورية كوريا، رومانيا، الاتحاد الروسي، سانت لوسيا، سان مارينو، المملكة العربية السعودية، السنغال، صربيا والجبل الأسود، سيراليون، سنغافورة، سلوفاكيا، سلوفينيا، الصومال، جنوب أفريقيا، إسبانيا، سري لانكا، السودان، سورينام، سوازيلند، السويد، سويسرا، الجمهورية العربية السورية، تايلند، جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، توغو، ترينيداد وتوباغو، تونس، تركيا، أوكرانيا، الإمارات العربية المتحدة، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، جمهورية ترازيا المتحدة، فتزويلا، فييت نام، اليمن، زامبيا، زيمبابوي.

المعارضون:

إسرائيل، جزر مارشال، ميكرونيزيا (ولايات - الموحدة)، الولايات المتحدة الأمريكية.

الممتنعون:

استراليا، بروندي، الجمهورية الدومينيكية، إكوادور، هندوراس، ملاوي، ناورو، نيكاراغوا، بابوا غينيا الجديدة، رواندا، توفالو، أوروغواي.

التي تُمجد القتل على أنه شهادة هو الذي سيغني عن الحاجة إلى اتخاذ التدابير الأمنية الإسرائيلية، ويمهد السبيل إلى المفاوضات السلمية، وينهي معاناة كلا الشعبين. ولا يمكن لأي قدر من المناقشات في الأمم المتحدة، أو النصوص المشوهة، أو المناورات الدبلوماسية المسيئة أن يغير من هذه الحقيقة الأساسية.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): استمعنا إلى المتكلم

الوحيد في تعليل التصويت قبل التصويت.

تبت الجمعية العامة الآن في مشروع القرار A/ES-

10/L.15

مشروع القرار A/ES-10/L.15 المعنون: "الأعمال

الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية المحتلة وبقية الأراضي الفلسطينية المحتلة".

طلب إجراء تصويت مسجل.

أجري تصويت مسجل.

المؤيدون:

ألبانيا، الجزائر، أندورا، أنغولا، أنتيغوا وبربودا، الأرجنتين، أرمينيا، النمسا، أذربيجان، جزر البهاما، البحرين، بنغلاديش، بربادوس، بيلاروس، بلجيكا، بليز، بنن، البوسنة والهرسك، بوتسوانا، البرازيل، بروني دار السلام، بلغاريا، بوركينا فاسو، كمبوديا، الكاميرون، كندا، الرأس الأخضر، شيلي، الصين، كولومبيا، جزر القمر، كوستاريكا، كوت ديفوار، كرواتيا، كوبا، قبرص، الجمهورية التشيكية، جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، الدانمرك، جيبوتي، دومينيكا، مصر، إريتريا، إستونيا، إثيوبيا، فنلندا، فرنسا، غابون، غامبيا، ألمانيا، غانا، اليونان، غرينادا، غواتيمالا، غينيا، غينيا - بيساو، غيانا،

تقويض آمال الكثير من الناس الذين مازالوا يتطلعون إلى السلم.

وبينما هذه الإجراءات الانفرادية المتخذة خارج أراضي دولة إسرائيل تطرح مسائل جادة تتعلق بالقانون الدولي، ترى كندا أن هذا الصراع المفجع المستمر لا يمكن حله في نهاية المطاف إلا بالسبل السلمية. وما زال بالمستطاع التوصل إلى سلم عادل ودائم وشامل في الشرق الأوسط. وما فتئت خريطة الطريق أداة يمكن استخدامها لبلوغ ذلك الهدف. وتطلب كندا إلى الطرفين الوفاء بالتزاماتهما والعودة إلى طاولة المفاوضات.

السيد ستيفنر (أستراليا) (تكلم بالانكليزية):

امتنعت أستراليا عن التصويت على مشروع القرار. ونرى أن توخي التوازن في القرارات هو وحده الذي من شأنه أن يحسن الحالة. وتدين أستراليا استمرار شن الهجمات الإرهابية على إسرائيل، وتفهم تماماً حاجة إسرائيل إلى اتخاذ تدابير دفاعية قوية. وفي الوقت نفسه، نحث إسرائيل على كفالة ألا تؤدي هذه التدابير، بما فيها الحاجز الأمني، على نحو لا داعي له إلى زيادة الصعوبات الجمّة التي يواجهها الفلسطينيون العاديون. ونحن مهتمون أيضاً بكفالة ألا يتخذ أي من الجانبين أي إجراء قد يزيد من تعقيد نتيجة المفاوضات. ونحث أستراليا وإسرائيل والسلطة الفلسطينية على العودة إلى تلك المفاوضات، واستئناف تنفيذ خريطة الطريق للسلام في الشرق الأوسط. ويجب أن تتخذ السلطة الفلسطينية ما يلزم من إجراءات لإنهاء الإرهاب. وتتيح خريطة الطريق أفضل أمل في تحقيق رؤية وجود دولتين، إسرائيل وفلسطين، تعيشان جنباً إلى جنب في سلم وأمن.

الرئيس: لقد استمعنا إلى آخر متكلم في تعليّل

التصويت على القرار الذي أُنخذتواً.

أعطي الكلمة الآن للمراقب عن فلسطين.

اعتمد مشروع القرار A/ES-10/L.15 بأغلبية ١٤٤ صوتاً مقابل ٤ أصوات، مع امتناع ١٢ عضواً عن التصويت (القرار ES-10/13).

[بعد ذلك، أبلغ وفد الكامبيرون الأمانة العامة أنه كان ينوي الامتناع عن التصويت.]

الرئيس (تكلم بالانكليزية): قبل أن أعطي الكلمة

للممثلين الذين يودون أخذ الكلمة لتعليّل التصويت على القرار المتخذ للتو، أود أن أذكر الوفود بأن تعليّل التصويت يقتصر على ١٠ دقائق وينبغي أن تدلي به الوفود من مقاعدها.

السيد هاينبكر (كندا) (تكلم بالانكليزية): صوتت

كندا لصالح مشروع القرار. وتؤكد كندا حق إسرائيل في كفالة أمنها. فلا الإرهاب، ولا دعم الإرهابيين الذين يستهدفون الأبرياء بأي شكل أو لخدمة أية قضية يمكن تبريرهما على الإطلاق. وإسرائيل الحق في اتخاذ التدابير اللازمة لحماية أمن مواطنيها وحدودها من هجمات المجموعات الإرهابية الفلسطينية، بما في ذلك تقييد إمكانية الوصول إلى أراضيها. وفي حين إننا نحترم حق إسرائيل في الدفاع عن مواطنيها والتزامها بذلك، تعارض كندا كل الإجراءات الانفرادية التي يمكن أن تحدد مسبقاً نتيجة المفاوضات بشأن الوضع النهائي، بما فيها قيام إسرائيل بتشديد حاجز أمني يمتد على مساحة كبيرة على رقعة داخل الأراضي المحتلة في الضفة الغربية. وترى كندا أن مصادرة الأرض لتيسير تشييد ذلك الحاجز أمر غير مقبول. علاوة على ذلك نشعر بالقلق إزاء ما قد يترتب على ذلك الحاجز من أثر شديد الضرر باحتمالات السلم الذاتية. وبالإضافة إلى ذلك فإن أثره المناوئ على الحالة الإنسانية والاقتصادية المستمرة الإلحاح في الأراضي المحتلة يثير القلق. ونخشى أن نطاق الحاجز الذي يجري تشييده وموقعه قد يزيدا من

تعاونكم وصبركم لفترة طويلة أثناء المفاوضات. ونود أن نشكر كذلك أعضاء الأمانة العامة الذين بقوا معنا حتى هذا الوقت المتأخر. سيدي الرئيس، نكرر شكرنا لكل الدول التي وقفت مع الحق وصوتت لصالح هذا القرار.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): إنني استجيب إلى طلب من وفد، على الرغم من تأخر الوقت، ولكن أعطي الكلمة لممثل بيرو لتعليل التصويت.

السيد بالاريزو (بيرو) (تكلم بالإسبانية): السيد الرئيس، لقد لوحث طالبا الكلمة قبل أن يتكلم مراقب فلسطين، ولكنكم لم تلاحظوا ذلك. أرى أن عليّ أن أقول إننا صوتنا مؤيدين هذا القرار ولكن نود يسجل بوضوح أننا نقر بحق إسرائيل في الدفاع عن شعبها ضد الهجمات الإرهابية. وتود بيرو أن تعبر مرة أخرى عن إدانتها الشديدة لكل الأعمال الإرهابية، بما فيها الهجمات الانتحارية والتفجيرية.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): بهذا ترفع الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة للجمعية العامة وفقا للفقرة الرابعة من القرار دإط-١٠/١٣ الذي أُخذ في الجلسة الحالية.

رفعت الجلسة الساعة ٢١/٥٥.

السيد القدوة (فلسطين): كان لدينا بيان طويل وددنا أن نتحدث فيه عما جرى أمس في مدينة غزة التي شهدت خمسة اعتداءات جوية إسرائيلية أدت إلى استشهاد اثني عشر فلسطينياً وإلى ٩٠ جريحاً. بالإضافة بالطبع لما حدث في منطقة رفح قبل ذلك، كنا نريد أن نتحدث عن أمور أخرى حول الموقف السياسي الإسرائيلي كما تم تحديده أمس أيضاً، ولكن نظراً لتأخر الوقت لم نفعل ذلك.

أريد فقط وبشكل سريع أن أشير إلى البيان الذي استمعنا إليه قبل قليل من ممثل إسرائيل. ذلك البيان الذي تضمن تكرارا لنفس الهجوم الشخصي، وللتهديد والابتزاز. وهذا في الواقع، ما يمكن تسميته بدبلوماسية العصابات، والوقاحة والغرور، التي تليق فقط بالمختلين والمستعمرين.

نحن أيضا لن نتحدث عن محتوى القرار الهام الذي أخذ قبل قليل. فأهميته السياسية والقانونية، ومعانيه العميقة، كلها أمور واضحة. ونريد فقط أن نعبر عن شكرنا العميق لكل من ساندوا التحرك الهام الذي جرى في إطار دورة الجمعية العامة الاستثنائية الطارئة العاشرة المستأنفة. ونخص بالشكر مقدمي مشروع القرارين (A/ES-10/L.13) و (A/ES-10/L.14). فبفضل هذا التقديم أمكن التوصل إلى نتائج جيدة لدى عدد كبير من الدول الأعضاء فيما بعد.

وبالطبع، نشكر أيضا الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي على تقديمها مشروع القرار الهام الذي تم اعتماده. ونحن نعتقد أن هذه الدول قد قدمت خدمة جليلة لقضية السلام في المنطقة.

وفي الختام، نود أن نعرب عن تقديرنا العميق لكل الدول التي صوتت لصالح القرار اليوم، والذي نأمل أن يقود بالفعل إلى نتائج إيجابية تغنيننا عن أية أعمال لاحقة في هذا الصدد. ولا أريد أن أنهى هذه المداخلة القصيرة، سيدي الرئيس، بدون تقديم شكرنا العميق لكم شخصيا على